مناسبات شهر شوال

إعداد: صافي رزق

١ شوّال

عيد الفطر المبارك.

٤ شوّال/ ٨ هجريّة

غزوة حُنين.

٥ شوّال

* ٣٦ هجريّة: خروج أمير المؤمنين عليه السلام إلى صِفّين
* ٦٠ هجريّة: دخول مسلم بن عقيل إلى الكوفة

٨ شوّال/ ١٣٤٤ هجريّة

هدْم أضرحة أئمّة أهل البيت المدفونين في البقيع في المدينة المنوّرة.

١٥ شوّال

* ٣ هجريّة: معركة أُحُد.
* ٥ هجريّة: معركة الأحزاب.
* ٧ هجريّة: رَدُّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام.

١٩ شوّال/ ١٦٩ هجريّة

إعتقال الإمام الكاظم عليه السلام في المدينة بأمرٍ من هارون العبّاسي.

٢٠ شوّال/ ١٠ هجريّة

وفاة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٥ شوّال/ ١٤٨ هجريّة

شهادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

أبرز مناسبات شهر شوّال

عيد الفطر، ردُّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، شهادة الامام الصادق عليه السلام، غزوة حنين، معركة أحد، ومعركة الأحزاب.

بعد تقديم فهرس بتواريخ المناسبات، تحت عنوان مناسبات الشهر الهجري، تقدِّم «شعائر» مختصَراً وافياً حول أبرز مناسبات شهر شوّال، من دون الإلتزام بالتسلسل التاريخي.

تجدر الإشارة إلى أنّ المناسبة الواحدة قد ترِد في غير تاريخ وعدد، لِتعدُّد الروايات حول وقت حدوثها.

اليوم الأوّل

عيد الفطر السعيد

الإمام الصادق عليه السلام: «خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الفِطر فقال: أيّها النّاس! إنّ يومَكم هذا يومٌ يُثاب فيه المُحسِنون، ويَخسر فيه المُبطلون، وهو أشبه بِيَوم قيامكم، فاذكروا بخروجِكم من منازلكم إلى مُصلّاكم خروجكم من الأجداث إلى ربِّكم، واذكروا بوقوفكم في مُصلّاكم وقوفَكم بين يدَي ربّكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعَكم إلى منازلكم في الجنّة.

عبادَ الله! إنَّ أدنى ما للصَّائمين والصَّائمات أن يناديهم مَلَكٌ في آخر يوم من شهر رمضان: أَبشِروا عِبادَ الله، فقد غُفِرَ لكم ما سَلَف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون في ما تستأنفون».

(ميزان الحكمة، محمد الريشهري)

اليوم الخامس عشر

ردُّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، ومعركة الأحزاب

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ضمن تعداده لكرامات أمير المؤمنين عليه السلام: «ومن كراماته الباهرة أنّ الشّمس رُدّت له لمّا كان رأس النبيّ في حِجره "..." وحديثُ ردِّها صحّحه الطحاوي والقاضي في (الشفاء)، وحسَّنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعَه غيره، وردّوا على جمعٍ قالوا: إنّه موضوع».

**

معركة الأحزاب أو الخندق: عندما جهّز النبيّ صلى الله عليه وآله الإمام عليّ عليه السلام لمنازلة عمرو بن عبد ود العامري، ألبسَه درعَه ذاتَ الفضول، وأعطاه سيفه ذا الفقار، وعمَّمه بعمامته، وقال له: تقدَّم، ثمّ دعا له: «**أللّهمّ احفظْه من بين يدَيه ومن خلفِه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه**».

وبعد أن قتل أمير المؤمنين عمرواً، قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «**أبشِر يا عليّ، فلو وُزِن اليوم عملك بِعَمل أمّة محمّد لَرَجح عملُك بعملهم، وذلك أنّه لم يَبْقَ بيت من بيوت المشركين إلّا وقد دخله وهْنٌ بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلّا وقد دخله عزٌّ بقتل عمرو**».

(بحار الأنوار، العلّامة المجلسي، بتصرف)

اليوم الخامس والعشرون

شهادة الإمام الصادق عليه السلام

من رسالةٍ له عليه السلام إلى جماعة شيعته وأصحابه: «**أكثِروا من الدُّعاء، فإنّ الله يحبُّ من عباده الذين يدعونه، وقد وَعَد عبادَه المؤمنين الإستجابة، والله مُصَيِّرُ دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يَزيدهُم به في الجنة. وأكثِروا ذِكْرَ الله ما استطعتُم في كلّ ساعة من ساعات اللّيل والنهار، فإنّ الله أمر بكثرة الذِّكْر له، والله ذاكرُ مَن ذَكَرَه من المؤمنين. إنّ الله لم يَذكرْه أحدٌ من عباده المؤمنين إلّا ذكره بخير.**

وعليكم بالمحافظة على الصَّلوات والصَّلاة الوسطى وقوموا لله قانتين، كما أمر الله به المؤمنين في كتابه مَن قبلَكم. وعليكم بِحُبِّ المساكين المسلمين، فإنّ مَن حَقَّرهم وتكبَّر عليهم فقد زلّ عن دين الله، والله له حاقِرٌ ماقِت، وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: أمَرَني ربّي بحبّ المساكين المسلمين منهم..».

(تحف العقول، الحرّاني)

اليوم التاسع عشر

سَجْنُ الإمام الكاظم عليه السلام

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة): « لمّا اجتمعا [أي الإمام الكاظم وهارون العبّاسي] أمام الوجه الشريف على صاحبه الصلاة والسّلام [رسول الله صلّى الله عليه وآله]، قال الرشيد: السلام عليك يا ابنَ عمّ، سمعَها مَن حوله، فقال الكاظم: **السلام عليك يا أبتِ**، فلم يحتملها [هارون]، وكانت سبباً لإمساكه له، وحمْلِه معه إلى بغداد، وحبْسه، فلم يخرج من حبسه إلّا ميتاً مقيّداً».

اليوم الثامن

هدم أضرحة الأئمة المدفونين في البقيع

في مثل هذا اليوم من سنة ١٣٤٤ هجريّة أقدمَ الوهّابيّون على هدم القباب والأضرحة المشيّدة على قبور أئمّة أهل البيت؛ الإمام الحسن السبط الأكبر، والإمام السجّاد زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليهم السلام، المدفونين في البقيع بالمدينة المنوّرة. وجاءت هذه الجريمة تنفيذاً لفتوى عددٍ من مشايخ الوهّابيّة وبإيعازٍ من آل سعود، وهي أعقبت هدم أضرحة عبد المطّلب جدّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبي طالب عمّه، وأمّ المؤمنين خديجة في مكّة المكرّمة.

اليوم الرابع

غزوة حُنين

«..لمّا قسّم رسول الله صلى الله عليه وآله غنائم حُنين، أقبل رجل بين عينَيه أَثَر السُّجود، فسلّم ولم يخصّ النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: قد رأيتُك وما صنعتَ في هذه الغنائم [وكان صلى الله عليه وآله قد فضّل حديثي الإسلام بالقِسمة]. قال: **وكيف رأيت؟** قال: لم أرَكَ عَدَلْت. فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **ويلَك، إذا لم يَكُن العدل عندي فعِنْد مَن يكون؟!** فقال المسلمون: ألا نقتلُه؟ فقال صلى الله عليه وآله: **دَعُوه! سيكون له أتباعٌ يَمرقون من الدِّين كما يَمرق السَّهم من الرّمية، يقتلُهم الله على يد أحبّ الخلقِ إليه من بعدي.** فقتله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مَن قَتَل يوم النَّهروان من الخوارج».